



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

رسالتان في البداء

آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي

9

العلامة المحامد الشيخ محمد جواد البلاغي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالتان فى البداء

كاتب:

آيت الله سيد ابوالقاسم خوئى

نشرت فى الطباعة:

موسسه احياء آثار الامام الخوئى

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	رسالتان فى البءاء
٦	اشاره
٦	مقدمه الاعداء
١٠	مساله فى البءاء
١٦	البءاء فى التكوين
٢٥	پاورقى
٣٢	تعريف مركز

نوع: كتاب

پديد آور: خوئى، ابوالقاسم ۱۲۷۸-۱۳۷۱، Khoei, Abulqasim,

عنوان و شرح مسئوليت: رسالتان فى البداء [منبع الكترونيكى] / تاليف ابوالقاسم الخوئى، محمدجواد البلاغى؛ إعداد محمدعلى الحكيم

ناشر: موسسه تحقيقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

يادداشت: كتابنامه: ص. ۴۳-۴۷؛ همچنين به صورت زيرنويس

موضوع: بداء

شناسه افزوده: بلاغى، محمدجواد ۱۸۶۴-۱۹۳۳ م.

حكيم، محمدعلى گردآورنده

مقدمه الأعداد

الحمد لله رب العالمين، و أفضل الصلاة و أتمّ التسليم على خير خلقه، محمّد و آله الطّيبين الطاهرين، لا- سيما بقيته الله فى الأرضين، عجل الله تعالى فرجه الشريف. الكلّ يعلم ما للأمر العقائديه من اهمّيه فى بناء فكر الفرد المؤمن و مبادئه، و يستتبعها وجوده الخاصّ من خلال المواقف التى يتّخذها كلّ يوم فى خضمّ التيارات والاتّجاهات الفكرية المختلفه التى تسود العالم اليوم. و من تلك الأمور التى امتازت به الإماميه عن غيرها _ تبعاً لكتاب الله و سنّته رسوله الأكرم صلّى الله عليه و آله و سلّم _ هو القول با لبداء. [صفحة ۸] ممّا جعل بقيته الفرق التى لم تتّخذ مدرسه أهل البيت عليهم السلام منهجاً لها، جعلها تشنّع على الإماميه عقيدتهم هذه، تجاهلاً أو جهلاً بأدلتهم عليها. ولو أنّهم كلّفوا أنفسهم جهداً قليلاً، و بحثوا فى ما كتبه علماء الإماميه فى البداء و مفهومه، لوجدوا أنّ الحقّ معهم. ولذلك انبرى علماء الإماميه للردّ على افتراءات المفترين و شبهات المبطلين، فأودعوا موسوعات الحديثيه ما ورد فى الّبداء من روايات عن العتره الطاهره عليهم السلام، و كتبوا فيه فصولاً و مباحث خاصّه فى كتبهم الكلاميه و العقائديه و غيرها، كما أفردوا له كتباً و رسائل خاصّه، فلا يكاد يخلو أىّ كتاب ألّف فى العقائد أو الكلام _ وربما فى غيرها _ من البحث فى الّبداء. فقد أحصى الشيخ آقا بزرك الطهرانى _ رحمه الله _ فى موسوعته القيمه «الذريعه» نحواً من ۳۰ كتاباً أو رساله مستقلّه صنّفت فى

هذا المجال، توضيحاً لمفهومه العقائدي و ما المراد منه، أو دفاعاً عن الاعتقاد به، وردّاً للشكوك والشبهات المحاكة حوله [١]. وإذا أضفنا إلى ما تقدّم كتباً و رسائل أخرى قد ألفت في نفس الموضوع، في الفترة التي تلت إتمام تأليف «الذريعة» أو [صفحة ٩] مما فات الشيخ الطهراني تسجيله فيها، لكان العدد المحصى غير هذا. أمّا إذا حاولنا استقصاء ما كتب عن البداء _ كفصول و بحوث _ ضمن الكتب المختلفه، لكان إحصاء ذلك أمراً عسيراً. من ذلك كلّ يظهر مدى اهتمام علمائنا بأمر البداء لدقّه مطلبه و حساسيته، و هذا ما سيّضح من الرسالتين الآتيتين إن شاء الله تعالى. المؤلفان: نحن نقف اليوم أمام عَلمين من جهابذه اعلام علمائنا الإماميه في القرن الأخير، رضوان الله عليهم، فقد كانا مصداقاً حقيقياً لما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام حينما سأله معاوية بن عمّار قائلاً: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل راويه لحديثكم، يبيّ ذلك في الناس، و يشدّده في قلوبهم و قلوب شيعتكم، و لعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الراويه، أيهما أفضل؟ قال: الراويه لحديثنا، يشدّد قلوب شيعتنا، أفضل من ألف عابد [٢]. [صفحة ١٠] و هما: ١ _ العلامه المجاهد آيه الله الشيخ محمّد جواد البلاغي (١٢٨٢ _ ١٣٥٢ هـ) الذي ما فتى يقارع الفرق الباطله و الأفكار الهدّامه، و يدكّ حصونها و يفنّد مزاعمها و مفترياتها، فبرع في ردّ كيدهم و دحض أبا طيلهم، فكان أكثر من نصف مجموع ما جاد به يراعه الشريف _ الذي تجاوز الخمسين مصنفاً _ هو في مجال العقائد، و البقيّه في الفقه و الأصول و التفسير و غيرها. فكان من الأفاذ الذين يندر وجودهم في الأزمان ممّن حامى و ذبّ عن قدس الشريعه و المذهب؛

قدّس الله نفسه الزكيه، و نور مرقدہ، و جعل الجنّ مـأواه [٣] . ٢- آيها الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوى الخوئى (١٣١٧- ١٤١٣هـ) الذى كان نجماً لامعاً فى سماء المرجعيه الدينيه و الحوزات العلميه، فرّبى و تخرّج على يديه- فى غضون أكثر من ستين سنه من التدريس و الإفاده - مئات من العلماء و الأفاضل و المجتهدين، فصار منهم من هو مرجع تقليد للشيعه اليوم، و منهم المتخصّصين فى شتى علوم المعرفه، كفقهاء و محقّقين و باحثين و مفكّرين و خطباء و مرشدين و أساتذہ [صفحه ١١] أكفاء فى الحوزات العلميه. فهو بحقّ أستاذ الفقهاء و المجتهدين، و زعيم الحوزات العلميه، و مروّج الشريعه فى العقود الأخيره، إذ لا تكاد تجد قضيه من القضايا أو مسأله من المسائل لم يكن له فيها رأى، مع الدقّه فى العرض و القوه فى الاستدلال و المبنى؛ قدّس الله روحه الطاهره، و نور مضجعه، و جعل الجنّ مآله و مثواه [٤] . الرسالتان... و منهج العمل فيهما هما من أفضل ما كتب فى «البداء» فهما بعيدتان عن الاختصار المخلّ، و التطويل المملّ، و هما على قصرهما تغنيان الباحث عن الحق عن غيرهما، ممّا يثبت و يؤكّد منزله المؤلفين العلميه الساميه، فقد كتبنا بأسلوب واضح جليّ، و بنينا على استدلال جميل ظاهر، و لم تشحنا بالاصطلاحات العلميه و التعبيرات الغامضه التى لا يفهمها الكثيرون، و قد استقصى المؤلفان - قدّس الله سرهما - فيهما كلّ جوانب المسأله، و لم يتركا تساؤلاً إلا و أجابا عنه بالدليل القويّ المقنع. أمّا رساله الأولى، فهى للشيخ البلاغى عطرالله مرقدہ، كان قد حرّرها جواباً عن استفسار ورد إليه عن البداء. [صفحه ١٢] كانت قد نشرت لأول مرّه فى أواسط

الخمسينات من هذا القرن الميلادي، باسم: «مسأله في البداء» في آخر المجموعه الرابعه من سلسله «نفائس المخطوطات» التي كان يصدرها في بغداد الشيخ محمد حسن آل ياسين. فأعدت العمل عليها بما يناسب عصرنا الحالي من الإخراج الفني، مثل توزيع النصّ و الاستفاده من علامات الترقيم الحديثه، و تخريج الروايات اعتماداً على مصادرها الأصلية، فأدرجت هذه في الهامش مع توضيحات أخرى. أمّا تعضيد الروايات الوارده فيها بمصادر أخرى، فقد استغنت عنه في هذه الرساله بما جاء منه في الرساله الثانيه، فمن لم يرو غليله إجمال الرساله الأولى انتقل إلى الثانيه؛ لأنّها أكثر تفصيلاً. إذ أنّي لم أقدم الأ ولى على الثانيه إلا لأنّها أقدم تاريخاً، و أصغر حجماً؛ ولأنّ الشيخ البلاغى كان أستاذ السيّد الخوئي في علم الكلام، رحمهما الله رحمه واسعه. أمّا الرساله الثانيه، فهي احدى فصول كتاب «البيان في تفسير القرآن» للسيّد الخوئي طيب الله مضجعه، تحت عنوان: «البداء في التكوين» كتبه استطراداً لمبحث «النسخ في التشريع» فاستلثتها منه، و أعدت العمل عليها كما مرّ آنفاً. وقد تصرّفت بالفقره التي سبقت تمهيد السيّد الخوئي بما يناسب جعل الفصل المستلّ كرساله مستقلّه، و وضعت [صفحہ ۱۳] ذلك بين معقوفتين [۵]. كما أعدت ترتيب و صياغه التخريجات في هوامشها، إذ ربما نقل السيّد الخوئي - قدس سره - الروايه بالواسطه لا من المصدر الأصلي، و ذلك يا حالتها على مصادرها الأصلية أولاً، و أثبت ما تضمّنته من اختلافات، و من ثمّ ألحقت بها المصادر الوسيطه، كالجوامع الحديثيه: بحار الأنوار و الوافي، واعتمدت في ذلك كلّ على الطبعات الجديده للمصادر؛ لأنها أكثر تداولاً، و أيسر تناولاً. وأبقيت على التخريجات القديمه كما هي،

التي ربما اعتمد فيها السيد الخوئي على الطبقات الحجرية، و جعلتها بين قوسين محافظه على الأصل من ناحيه، و ليستفيد منها من يمتلك تلك الطبقات من المصادر من ناحيه أخرى؛ و ليكون الجمع أتم و أكمل، كما إنني لم أدقق في صحه هذه التخريجات، لعدم توفر تلك الطبقات لدي، و لذلك لم أدرجها في قائمه المصادر، كما وقد أشرت في الهامش إلى ما كان منقولاً- منه بالواسطه. كما أدرجت تخريجات الآيات الكريمه في الهامش بدلاً عن إلحاقها بها في المتن كما كانت عليه في السابق. ثم انّ السيد الخوئي كان قد أحال على ثلاث تعليقات في آخر كتابه، فأدرجتها في محالها من الهامش. كما أضفت بعض الهوامش التوضيحيه، فما كان منه [صفحه ١٤] مستقلاً ألحقت به حرف (م) وما كان منه ملحقاً بالهامش الأصلي جعلته بين معقوفتين [] وألحقت به حرف (م) أيضاً، ليعلم أنه ممّا ليس في الأصل، فهو مضاف مزيد، أمّا ما كان في ثنايا الهامش فاكتفيت بجعله بين المعقوفتين [] لتمييز عمّا كان في الأصل. فكل ما في الهوامش هو منه قدّس سره، إلا- ما كان بين معقوفتين [٦] أو ملحقاً به حرف (م).. فأصبحت الهوامش هي هي، و هي غيرها. في الختام: ما كان عملي هذا إلا خدمه للحقّ ابتغاء مرضاه الله تبارك و تعالی، و ما هو إلا- من منّه وفضله، عسى الله أن ينفع به، فهو وليّ ذلك، والله من وراء القصد، وهو يهدى السبيل. والحمد لله أوّلاً و آخراً ٩ ربيع الاول ١٤١٤ هـ _ ذكرى اليوم الاول من إمامه الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالی فرجه الشريف محمد علي الحكيم /قم المشرفه [صفحه ١٧]

مساله في البداء

تأليف: العلامة المجاهد

آيهالله الشيخ محمد جواد البلاغى بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد و هو المستعان ان الله جل شأنه قد اقتضت حكمته و لطفه بعباده - فى دلائلهم على مقام إلهيته فى علمه و قدره و إرادته - أن يجعل نظام العالم - فى أحواله و أدواره و مواليده - مبيتاً - نوعاً - على قوانين الأسباب و التسبيب فى المسببات، المرتبطه بالغايات و الحكم، والدالّه على قصدها. و هو الخالق للسبب و المسبب، و الجاعل للتسبيب، و بيده الأسباب و تسبباتها، فى وجودها و بقائها و تأثيرها، و تحكيم بعضها على بعض، فقد يعدم السبب، و قد يبطل [صفحه ١٨] تأثيره، و قد يمنع تأثيره بسبب آخر، و قد يعدم ما يحسب الناس أنه موضوع القانون المقرّر و يقيم غيره مقامه. و هذا هو مقام البداء و المحو و الإثبات، و هو - جل شأنه - عالم منذ الأزل بما تؤدى إليه مشيئته من المحو و الإثبات، و هذا العلم هو (ام الكتاب) [٧]. فالمحو انما هو لما له نحو ثبوت بتقدير الأسباب و تسبباتها، و سيرها فى التسبيب. و على ذلك يجرى ما روى فى أصول الكافى فى صحيفه هشام و حفص، عن ابى عبدالله عليه السلام: [و] [٨] هل يمحو إلا ما كان ثابتاً؟!... الروايه [٩]. إذ لا يعقل محو ما هو ثابت الوقوع بعينه فى علم الله و أم الكتاب. و أمّا كون المراد من المحو هو إفناء الموجود، و من الإثبات إيجاد المعدوم أو إبقاء الموجود - كما ذكر فى صدر السؤال -: [١٠]. فيدفعه أولاً: أنه خلاف ظاهر الآيه الكريمه و سوقها؛ لأن [صفحه ١٩] استعمال المحو و مقابله بأم الكتاب إنما يناسب مقام التسجيل و الكتابه، التى هى كناية عن التقدير و التسجيل بسير الأسباب -

وإن كان نوعياً- و لا- يناسب فى المقام إفناء العين الموجوده، مضافاً إلى أنه عند إرادته الإفناء لا يبقى لقوله تعالى: (وعنده أم الكتاب) [١١] معنى تأسيسى ترتبط به أطراف الكلام فى الآيه، و يناسب ذكر المحو والإثبات، كما لا ينبغي أن يخفى. و يدفعه ثانياً: احتجاج الإمام عليه السلام بهذه الآيه للبداء، وكذا الكثير من استشهادات الأئمه بهذه الآيه. و أما البداء فهو بمعنى الظهور. مأخوذ من: بدا يبدو بَدَوْاً و بُدُوّاً و بَدَاءَةً و بَدَاءً و بَدَوْءً، فيقال: فلان بدا له فى الرأى، أى ظهر له ما كان مخفياً عنه، و فلان برز فبداله من الشجاعه ما كان مخفياً عن الناس [١٢]. فمعنى بدا فى المثالين واحد، ولكن الاختلاف فيهما جاء من ناحيه اللام و ربطها للظهور. [صفحه ٢٠] فالبداء المنسوب إلى الله جلّ شأنه إنما هو بمعنى المثال الثانى. أى: ظهر لله من المشيئه ما هو مخفى على الناس، و على خلاف ما يحسبون. هذا ما يقتضيه العقل. و يشهد له من صريح الأحاديث ما رواه فى أصول الكافى فى صحيح عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام: ما بدا الله فى شىء إلا كان فى علمه قبل أن يبدو له [١٣]. و رواه عمرو بن عثمان، عنه عليه السلام: إن الله لم يبد له من جهل [١٤]. و صحيحه فضيل - الآتيه - عن أبى جعفر عليه السلام. و صحيفه منصور بن حازم: سألت أبا عبدالله عليه السلام: هل يكون اليوم شىء لم يكن فى علم الله بالأمس؟ قال عليه السلام: لا من قال هذا فأخزاه الله. قلت: أ رأيت ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامه، أليس فى

علم الله؟! قال عليه السلام: بلى، قبل أن يخلق الخلق [١٥]. [صفحة ٢١] أقول: وإنَّ قوله تعالى: (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أَمَّ الْكِتَابِ) [١٦] ينادى بأنَّ مقام المحو والإثبات هو غير مقام أم الكتاب، و علم الله الممكنون، و مشيئته و إرادته الأزليه. بل هو في مقام الظاهر في سير الأسباب و تسيباتها. فقد تقتضى مشيئته - جلَّ اسمه - أن يمنع أسباب البقاء و طول العمر عن الزانى و قاطع الرحم، و قد يمنع الأسباب المهلكه عن واصل الرحم و المتصدَّق و الداعى مثلاً؛ فيمحو في هذه الموارد ما جعله لنوع الأسباب من التسيب، و قد لا- يمحوه في بعض الموارد لحكمه أخرى، فيكون قد أثبتته، أى أبقاه ثابتاً. و قد يراد من قوله تعالى: (يُثَبِّتُ) أنه يثبت حين المحو خلاف المحو، والله العالم. قد كان الناس يحسبون أنَّ إسماعيل بن الصادق عليه السلام هو الإمام بعد أبيه، لما عملوه من أنَّ الإمامه للولد الأكبر ما لم يكن ذا عاهه؛ ولأنَّ الغالب في الحياه الدنيا وأسباب البقاء أن يبقى إسماعيل بعد أبيه عليه السلام، فبدا و ظهر بموت إسماعيل أنَّ الإمام هو الكاظم عليه السلام؛ لأنَّ عبد الله كان ذا عاهه، فظهر لله [١٧] و بدا للناس ما هو في علمه الممكنون. [صفحة ٢٢] و كذا في موت محمَّد بن الهادى عليهما السلام، حيث ظهر للشيعة أن الإمام بعد الهادى و الحسن العسكرى عليه السلام. و هذا الظهور للشيعة هو الأمر الذى أحدثه الله بموت محمد، كما قال الهادى للعسكرى عليهما السلام عند موت محمد: أَحَدِثْ لَهِ شُكْرًا، فَقَدْ أَحَدَثَ فَيْكَ أَمْرًا

[١٨]. فالإمامه ثابتٌ للعسكرى منذ الأزل، وقد جاء فى الأحاديث البالغه حدّ التواتر - أو ما يقاربه - عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة مَمَّن هو قبل الكاظم والعسكرى عليهم السلام ما يتضمن النصّ على إمامتهما فى جملة الأئمة عليهم السلام، وقد ذكرنا [١٩] بعض هذه الأخبار بنحو الإشاره إليها فى كتاب نصائح الهدى [٢٠]. و إلى ما ذكرناه فى معنى البداء والمحو يرشد ما رواه فى أصول الكافى: كصحيحه زراره، عن أحدهما عليهما السلام: [صفحه ٢٣] ما عُبِدَ اللهُ بشىء مثل البداء [٢١]. ومعتبره هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام: ما عَظَّمَ اللهُ (بشىء مثل) البداء [٢٢]. و صحيحه الريان، عن الرضا عليه السلام: ما بعث الله نبياً قطّ إلا بتحريم الخمر و أن يقرّ الله بالبداة [٢٣]. و نحوها معتبرتا مراراً و جهماً، عن أبى عبد الله عليه السلام [٢٤]. فإن الاعتراف بمجرد أنّه يظهر لله من الأمور ما لم يكن محتسباً - بل كان المحتسب غيره - ليس له أهميّه بالنسبه إلى جلال الله. إذن، فالفضل المذكور و الأهميّه الكبرى للاعتراف [صفحه ٢٤] بالبداة ما هو إلاّ لأنّه يرجع إلى الاعتراف بحقيقه الإلهيه، و أنّ الموجد للعالم أنّما هو إله موجد بالإراداه و القدره على مقتضى الحكمة، متصرّف بقدرته بما يتراءى من العلل و تعليلاتها التى هى من صنعاه و إيجاده، والخاضعه لتصرّف مشيئته فيها، لا أنّ وجود العالم منوط بالتعليلات الطبيعيه و محض اقتضاء الطبيعه العمياء فاقده الشعور والإراداه، تعالى الله عمّا يقولون. و على ذلك

تجرى صحيحه محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام: ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار [له] [٢٥] بالعبوديه، و خلع الأنداد، و أن الله يقدّم ما يشاء و يؤخر ما يشاء [٢٦]. فالبداء، و أنّ الله يمحو ما يشاء و يثبت، وعنده أم الكتاب، يكون الاعتراف بحقيقتها المعقوله و مدلول الأحاديث، هو الفارق بين الإلهيه و الطبيعيه، وهو الفارق بين الاعتراف بحقيقه الإلهيه و بين المزاعم المستحيله فى مسأله العقول العشره المبنيه على التقليد الأعمى للفلسفه اليونانيه و مزاعم أوهاهما، مع الخبط فى أمر الإيجاد بالأمراده و التعليل الطبيعى. ثم ان مقتضى دلالة العقل و النقل هو أنّ البداء و المحو لا يقعان فيما أخبر الله به أنبياءه و أوصيائه هم، و أخبروا به عنه جلّ [صفحه ٢٥] اسمه. اما دلالة العقل، فلأن وقوع ذلك يستلزم عدم وثوق الناس بهم و بأخبارهم، و حمل الناس لهم على الجهل و الكذب على الله، فيسقط محلّهم، و ينقض الغرض من نصبهم للنبوّه و الإمامه، و نقض الغرض قبيح و محال على الله جلّ اسمه. واما النقل، فمنه ما رواه فى أصول الكافى، فى صحيحه الفضلى، عن أبي جعفر عليه السلام: العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه، و علم علمه ملائكته و رسله فأنه سيكون، لا يكذب الله نفسه ولا ملائكته و لا رسله، و علم عنده مخزون يقدّم منه ما يشاء، و يؤخر منه ما يشاء، و يثبت ما يشاء [٢٧]. و نحوها صحيحته الأخرى عن أبي جعفر عليه السلام [٢٨] و رواه أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام [٢٩]. و ايضاً: أنّ الأنبياء و الأئمه لا يخبرون عن

المغيبات من [صفحہ ۲۶] اطلعہم على الأسباب و قوانینہا، التي هي معرض للبداء و المحو - كما يسميها الناس بالنفوس الفلكية والألواح القدرية - إن هي الأسماء - فإنه اعتماد على الظن، وهو خلاف وظيفتهم الكريمة، و يلزم من ذلك أن يجعلوا أنفسهم معرضاً لعدم الوثوق بهم، وعدّ الناس لهم من الكاذبين حينما يظهر خلاف ما أخبروا به، وهذا نقض لغرضهم في دعوه الناس إلى الله وإلى قبول أقوالهم و إرشادهم و تصديقهم، و نقض الغرض قبيح مستحيل على المعصوم. إذن، فلا يخبرون الناس بالغيب اعتماداً على الأسباب أو الألواح القدرية - كما يقال و يزعم -، و إن كانوا أكمل البشر في تلك العلوم. و مما يشهد لذلك ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله في بعض المواطن: ولولا - آيه سبقت في كتاب الله - و هي قوله تعالى: (يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب) لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة [۳۰]. يريد - صلوات الله عليه - أن هذه العلوم المستنده إلى سبب الأسباب و التسيب و التقدير هو أعلم الناس بها، و أكملهم فيها، و لكنّه لا يعتمد عليها، ولا يخبر الناس [صفحہ ۲۷] بمد اليلها، لأنها معرض للمحو. فالمحصّل مما ذكرناه: أنّ المحو و الإثبات في الآيه الكريمة ليس المراد منها إفناء الموجود و إبقاءه، أو تجديد موجود آخر. و أن البداء و المحو لا يتعلق بما في أم الكتاب، ولا بما يخبر الله به أنبياءه و الأئمه، ولا بما يخبرون به عن الله من أنباء الغيب، ولا يخبرون عما هو معرض للبداء و المحو، صلوات الله و سلامه عليهم. و الحمد لله أولاً و آخراً [صفحہ ۳۱]

البداء في التكوين

تأليف: آيه الله العظمى السيد أبو القاسم

الخوئي بسم الله الرحمن الرحيم توطئه [لما كان] النسخ في الأحكام و هو في أفق التشريع، [و كذا البداء] و هو في أفق التكوين. و بمناسبة خفاء معنى البداء على كثير من علماء المسلمين، و أنهم نسبوا إلى الشيعة ما هم برآء منه، و أنهم لم يحسنوا في الفهم، و لم يحسنوا في النقد! و ليتهم إذ لم يعرفوا تثبتوا، أو توقفوا [٣١] كما تفرضه الأمانة [صفحة ٣٢] في النقل، و كما تقتضيه الحيطة في الحكم، و الورع في الدين. بمناسبة كل ذلك و جب أن نذكر شيئاً في توضيح معنى البداء. تمهيد: لا ريب في أن العالم بأجمعه تحت سلطان الله و قدرته، و أن وجود أى شىء من الممكنات منوط بمشيئة الله تعالى، فإن شاء أوجده، و إن لم يشأ لم يوجده. و لا ريب - أيضاً - في أن علم الله سبحانه قد تعلق بالأشياء كلها منذ الأزل، و أن الأشياء بأجمعها كان لها تعين علمي في علم الله الأزلي، و هذا التعين يعبر عنه بـ «تقدير الله» تارة، و بـ «قضائه» تارة أخرى. [صفحة ٣٣] و لكن تقدير الله و علمه سبحانه بالأشياء منذ الأزل لا يزاحم و لا ينافي قدرته تعالى عليها حين إيجادها، فأن الممكن لا يزال منوطاً بتعلق مشيئة الله بوجوده، التي قد يعبر عنها بالإختيار، و قد يعبر عنها بالإرادة. فإن تعلق المشيئة به وجد، و إلا لم يوجد. و العلم الإلهي يتعلق بالأشياء على واقعها من الإناطة بالمشيئة الإلهية؛ لأن انكشاف الشىء لا يزيد على واقع ذلك الشىء، فإذا كان الواقع منوطاً بمشيئة الله تعالى كان العلم متعلقاً به على هذه الحالة، و إلا - لم يكن العلم علماً به على وجهه، و انكشافاً له على واقعه. فمعنى تقدير الله تعالى للأشياء

وقضائه بها: أن الأشياء - جميعها - كانت متعينة في العلم الإلهي منذ الأزل - على ما هي عليه - من أن وجودها معلق على أن تتعلق المشيئة بها، حسب اقتضاء المصالح والمفاسد التي تختلف باختلاف الظروف، والتي يحيط بها العلم الإلهي. موقف اليهود من قدره الله وذهبت اليهود إلى أن قلم التقدير والقضاء حينما جرى على الأشياء في الأزل استحال أن تتعلق المشيئة بخلافه؛ و من أجل ذلك قالوا: يد الله مغلوله عن القبض والبسط والأخذ [صفحة ٣٤] والإعطاء، فقد جرى فيها قلم التقدير ولا يمكن فيها التغيير [٣٢]. و من الغريب أنهم - قاتلهم الله - التزموا بسلب القدره عن الله، و لم يلتزموا بسلب القدره عن العبد، مع أن الملاك في كليهما واحد، فقد تعلق العلم الأزلي بأفعال الله تعالى، و بأفعال العبيد على حدٍ سواء. موقع البداء عند الشيعة ثم إن البداء الذي تقول به الشيعة الإماميه إنما يقع في القضاء غير المحتوم، أما المحتوم منه فلا يتخلف، و لا بدّ من أن تتعلق المشيئة بما تعلق به القضاء. و توضيح ذلك أن القضاء على ثلاثه اقسام: [صفحة ٣٥] أقسام القضاء الألهي الأول: قضاء الله الذي لم يطلع عليه أحداً من خلقه، و العلم المخزون الذي استأثره لنفسه. و لا ريب في أن البداء لا يقع في هذا القسم، بل ورد في روايات كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام أن البداء إنما ينشأ من هذا العلم. روى الشيخ الصدوق في «العيون» بإسناده عن الحسن ابن محمد النوفلي، أن الرضا عليه السلام قال لسليمان المروزي: «رويت عن أبي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إنَّ لله عزّو

جلّ علمين: علماً مخزوناً مكنوناً، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء؛ و علماً علّمه ملائكته و رسله، فالعلماء من أهل البيت نبيك يعلمونه... [٣٣]. و روى الشيخ محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات» بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: [صفحة ٣٦] «إنّ لله علمين: علم مكنون مخزون، لا- يعلمه إلا- هو، من ذلك يكون البداء؛ و علم علمه ملائكته و رسله و أنبياءه، و نحن نعلمه» [٣٤]. الثاني: قضاء الله الذي أخبر نبيه و ملائكته بأنه سيقع حتماً. و لا ريب في أنّ هذا القسم - أيضاً- لا يقع فيه البداء، و إن اُفترق عن القسم الأول بأن البداء لا ينشأ منه. قال الرضا عليه السلام لسليمان المروزي - في الرواية المتقدمة- عن الصدوق: «إنّ علياً عليه السلام كان يقول: العلم علمان: فعلم علمه الله ملائكته و رسله، فما علمه ملائكته و رسله فإنه يكون، و لا- يكذب نفسه و لا- ملائكته و لا رسله؛ و علم عنده مخزون لم يطلع عليه أحداً من خلقه، يقدم منه ما يشاء، و يؤخر ما يشاء، و يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء» [٣٥]. و روى العياشي، عن الفضيل، قال: سمعت أبا جعفر [صفحة ٣٧] عليه السلام يقول: «من الأمور أمور محومه جائيه لا محاله، و من الأمور أمور موقوفه عند الله، يقدم منها ما يشاء، و يمحو ما يشاء، و يثبت منها ما يشاء، لم يطلع على ذلك أحداً - يعني الموقوفه- فأما ما جاء ت به الرسل فهي كائنه، لا يكذب نفسه، و لا نبيه، و لا ملائكته» [٣٦]. الثالث: قضاء الله الذي أخبر نبيه و

ملائكته بوقوعه في الخارج، إلا أنه موقوف على أن لا تتعلق مشيئته الله بخلافه. وهذا القسم هو الذي يقع فيه البداء: (يمحو الله ما يشاء ويثبت و عنده أم الكتاب) [٣٧] (لله الأمر من قبل و من بعد) [٣٨]. و قد دلت على ذلك روايات كثيرة، منها هذه: ١ - ما في «تفسير على بن إبراهيم» عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إذا كان ليله القدر نزلت الملائكة و الروح و الكتبه إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنه، فإذا أراد الله أن يقدم شيئاً، أو يؤخره، أو ينقص شيئاً، [صفحة ٣٨] أمر الملك أن يمحو ما يشاء، ثم أثبت الذي أراده. قلت: و كل شيء هو عند الله مثبت في كتاب؟ قال: نعم. قلت: فأى شيء يكون بعده؟ قال: سبحان الله! ثم يحدث الله أيضاً ما يشاء، تبارك و تعالى» [٣٩]. ٢ - ما في تفسيره أيضاً، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي جعفر و أبي عبدالله و أبي الحسن عليهم السلام، في تفسير قوله تعالى: (فيها يفرق كل أمر حكيم) [٤٠]. «أى: يقدر الله كل أمر من اللحق و من الباطل، و ما يكون في تلك السنه، و له فيه البداء و المشيئه، يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء من الآجال و الأرزاق و البلايا و الأعراض و الأمراض، و يزيد فيها ما يشاء و ينقص ما يشاء...» [٤١]. ٣ - ما في كتاب «الأحتجاج» عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لولا آيه في كتاب الله، لأخبرتكم بما كان، و بما يكون، و بما هو كائن إلى

يوم القيامة، و هي هذه الآية: (يمحو [صفحة ٣٩] الله... [٤٢]). و روى الصدوق في «الأمالي» و «التوحيد» بإسناده عن الأصمغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مثله [٤٣]. ٤ - ما في «تفسير العياشى» عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كان على بن الحسين عليه السلام يقول: لولا آيه في كتاب الله لحدثكم بما يكون إلى يوم القيامة. فقلت: آيه آيه؟ قال: قول الله: (يمحو الله...)» [٤٤]. ٥ - ما في «قرب اللإ سناد» عن البنظى، عن الرضا عليه السلام قال: «قال أبو عبدالله، و أبو جعفر، و على بن الحسين، و الحسين بن على، و الحسن بن على، و على بن أبى طالب عليهم السلام: و الله لولا آيه في كتاب الله لحدثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة: (يمحو الله...)» [٤٥]. [صفحة ٤٠] إلى غير ذلك من الروايات الداله على وقوع البداء فى القضاء الموقوف. و خلاصه القول: إن القضاء الحتمى المعبر عنه باللوح المحفوظ، و بأى الكتاب، و العلم المخزون عند الله، يستحيل أن يقع فيه البداء. و كيف يتصور فيه البداء؟! و أنّ الله سبحانه عالم بجميع الأشياء منذ الأزل، لا يعزب عن علمه مثقال ذره فى الأرض و لا فى السماء. روى الصدوق فى «إكمال الدين» بإسناده عن أبى بصير و سماعه، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: «من زعم أنّ الله عزّو جلّ يبدو له فى شىء [اليوم] [٤٦] لم يعلمه أمس فابراً أو منه» [٤٧]. و روى العياشى عن ابن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام، يقول: «إن الله يقدم ما يشاء، و يؤخر ما يشاء، و يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء، و عنده أم الكتاب. [صفحة ٤١] و قال:

فكلّ أمر يريدّه الله فهو في علمه قبل أن يصنعه، ليس شيء يبدو له إلا وقد كان في علمه، إن الله لا يبدو له من جهل» [٤٨]. و روى أيضاً عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام: «سئل عن قول الله: (يمحو الله...)». قال: إن ذلك الكتاب كتاب يمحو الله [فيه] ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذي يردّ الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه: الذي يردّ به القضاء، حتى إذا صار إلى أم الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئاً». و روى الشيخ الطوسي في كتاب «الغيبه» بإسناده عن البنزطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: «[قال] [٤٩] علي بن الحسين، و علي بن أبي طالب قبله، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد: كيف لنا بالحديث مع هذه الآيه: (يمحو الله...) فأما من قال بأن الله تعالى لا يعلم [صفحة ٤٢] الشيء إلا بعد كونه، فقد كفر و خرج عن التوحيد» [٥٠]. والروايات الأثوره عن أهل البيت عليهم السلام أن الله لم يزل عالماً قبل أن يخلق الخلق، فهي فوق حدّ الإحصاء [٥١]، و قد اتّفقت على ذلك كلمه الشيعة الإماميه طبقاً لكتاب الله و سنّه رسوله، جريباً على ما يقتضيه حكم العقل الفطري الصحيح. [صفحة ٤٣] ثمره الاعتقاد بالبداء والبداء: انما يكون في القضاء الموقوف، المعبر عنه بلوح المحو واللاّثبات. والالتزام بجواز البداء فيه لا يستلزم نسبه الجهل إلى الله سبحانه، و ليس في هذا الالتزام ما ينافي عظمته و جلاله. فالقول بالبداء: هو الاعتراف الصريح بأن العالم تحت سلطان الله و قدرته في حدوثه و بقائه، و أنّ إرادته الله نافذه في الأشياء أزلا

وابدا. بل وفي القول بالبداء يتضح الفارق بين العلم الإلهي - و بين علم المخلوقين. فعلم المخلوقين - وإن كانوا أنبياء أو أوصياء - لا يحيط بما أحاط به علمه تعالى، فإنّ بعضاً منهم و إن كان عالماً - بتعليم الله إياه - بجميع عوالم الممكنات لا يحيط بما أحاط به علم الله المخزون الذي استأثر به لنفسه، فإنه لا يعلم بمشيئته الله تعالى - لوجود شيء - أو عدم مشيئته إلا حيث يخبره الله تعالى به على نحو الختم. والقول بالبداء: يوجب انقطاع العبد إلى الله، و طلبه إجابته دعائه منه، و كفايه مهماته، و توفيقه للطاعة، و إبعاده عن المعصية. فإن إنكار البداء والالتزام بأن ما جرى به قلم التقدير [صفحة ٤٤] كائن لا محاله - دون استثناء - يلزمه بأس المعتقد بهذه العقيدة عن إجابته دعائه. فإنّ ما يطلبه العبد من ربه إن كان قد جرى قلم التقدير بإنفاذه فهو كائن لا محاله، و لا حاجة إلى الدعاء و التوسّل. و إن كان قد جرى القلم بخلافه لم يقع أبداً، و لم ينفعه الدعاء و التضرّع. و إذا يش العبد من إجابته دعائه ترك التضرّع لخالفه، حيث لا فائده في ذلك، و كذلك الحال في سائر العبادات والصدقات التي ورد عن المعصومين عليهم السلام أنها تزيد في العمر أو في الرزق، أو غير ذلك ممّا يطلبه العبد. وهذا هوسرّ ما ورد في روايات كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام من الاهتمام بشأن البداء. فقد روى الصدوق في كتابه «التوحيد بإسناده عن زراره، عن أحدهما عليهما السلام، قال: «ما عبد الله عزّو جلّ بشيء مثل البداء.» [٥٢]. وروى بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله

عليه السلام، قال: [صفحة ٤٥] «ما عظم الله عز وجل بمثل البداء» [٥٣]. و روى و بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار بالعبودية، و خلع الأنداد، و أنّ الله يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء» [٥٤]. و السرّ في هذا الاهتمام: أنّ إنكار البداء يشترك بالنتيجة مع القول بأنّ الله غير قادر على أن يغيّر ما جرى عليه قلم التقدير، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؛ فإن كلا القولين يؤيس العبد من إجابته دعائه، و ذلك يوجب عدم توجيهه في طلباته إلى ربّه. [صفحة ٤٦] حقيقة البداء عند الشيعة و على الجملة: فإن البداء - بالمعنى الذى تقول به الشيعة الإمامية - هو من الإبداء (الإظهار) حقيقةً [٥٥]، و إطلاق لفظ البداء عليه مبنى على التيزيل و الإطلاق بعلاقته المشاركة؛ و قد أطلق بهذا المعنى فى بعض الروايات من طرق أهل السنه. روى البخارى بإسناده عن أبى عمره، أنّ أباه هريره حدّثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنّ ثلاثه فى بنى إسرائيل: أبرص، و أعمى، و أقرع، بدا الله عزّ و جلّ أن يتليهم ن فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص...» [٥٦]. و قد وقع نظير ذلك فى كثير من الاستعمالات القرآنيه: كقوله تعالى: (الآن خفف الله عنكم و علم أنّ فيكم ضعفاً) [٥٧]. و قوله تعالى: (لنعلم أىّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً) [٥٨]. و قوله تعالى: (لنبلوهم أيّهم أحسن عملاً) [٥٩]. [صفحة ٤٧] و ما أكثر الروايات من طرق أهل السنه فى أنّ الصدقه و الدعاء يغيّران القضاء [٦٠]. أما ما وقع فى

كلمات المعصومين عليهم السلام من الإنبياء بالحوادث المستقبله، فتحقيق الحال فيها: أنّ المعصوم متى ما أخبر بوقوع أمر مستقبل على سبيل الحتم و الجزم، و دون تعليق، فذلك يدلّ أنّ ما أخبر به مما جرى به القضاء المحتوم، وهذا هو القسم الثاني (الحتمي) من أقسام القضاء المتقدمه؛ و قد علمت أنّ مثله ليس موضعاً للبداء، فإنّ الله لا يكذب نفسه و لانيّته. و متى ما أخبر المعصوم بشيء معلقاً على أن لا تتعلق المشيئه الإلهيه بخلافه، و نصب قرينه - متّصله أو منفصله.

باورقي

[١] انظر: الذريعه ٥٧_٣/٥١ رقم ١٣١_١٥١ و ١١/١٢٧ رقم ٧٩٠ و ٢٦/٨٧ رقم ٤١٩.

[٢] الكافي ١/٢٥ ح ٩، و قد نقل شيخ الإسلام العلامة المجلسي ما بمعناه عن مصادر شتى في بحار الأنوار ٢/١_٢٥ ح ٩٢_١ باب «ثواب الهدايه و التعليم، و فضلها و فضلها، و فضل العلماء، و ذمّ إضلال الناس».

[٣] لمزيد الاطلاع على ترجمه - قدّس سرّه - انظر على سبيل المثال: أعيان الشيعة ٤/٢٥٥، نباء البشر في القرن الرابع عشر ١/٣٢٣ رقم ٦٦٣، الكنى و الألقاب ٢/٨٣ رقم ٥، الأعلام ٦/٧٤.

[٤] لمزيد الاطلاع على ترجمته - قدّس سرّه - انظر على سبيل المثال: معجم رجال الحديث ٢٢/١٧ رقم ١٤٦٩٧، نباء البشر في القرن الرابع عشر ١/٧١ رقم ١٦٤.

[٥] سورها الرعد ١٣:٣٩.

[٦] أثبتناه من المصدر.

[٧] الكافي ١/١١٤ ح ٢، و تتمته: و هل يثبت إلا ما لم يكن!؟.

[٨] يشير المؤلف - نور الله مرقدّه - إلى ورود سؤال عن البداء إليه، و إلى تحرير هذه الرساله جواباً عن ذلك السؤال.

[٩] سورة الرعد ١٣:٣٩.]

[١٠] أنظر مادّه بدا من: لسان العرب ١٤/٦٥ و الصحاح ٦/٢٢٧٨.

[١١] الكافي ١/١١٤ ح ٩.

[١٢] الكافي ١/١١٥ ح ١٠.

[١٣] الكافي ١/١١٥ ح ١١.

[١٤] سورة الرعد ١٣:٣٩.

[١٥] أى: من الله.

[١٦] الكافي ١/٢٦٢ ح ٤ و ٥ و ٨.

[١٧]

أثبتناها لضروره السياق.

[١٨] نصائح الهدى: ٢٢ و ما بعدها، و راجع فى أمر النصّ على إمامه الإمامين موسى الكاظم و الحسن العسكري عليهما السلام: الكافي ١/٢٤٥-٢٤٨ و ٢٤١-٢٤٤ و ٤٤١ ح او ٤٤٢ ح ٣، كفايه الأثر: ٢٥٥-٢٤٣- و ٢٨٢-٢٨٨ و مواضع أخرى مختلفه منه، الإرشاد ٢/٢١٦-٢٢٠ و ٣١٤-٣٢٠، إعلام الورى: ٢٩٤-٣٠٠ و ٣٦٧-٣٧٠.

[١٩] الكافي ١/١١٣ ح ١.

[٢٠] الكافي ١/١١٣ ذح ١، وفيه بدل ما بين القوسين: بمثل.

[٢١] الكافي ١/١١٥ ح ١٥.

[٢٢] قال مرازم: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما تتبأ نبيّ قطّ حتى يقرّ الله بخمس خصال: بالبداء، و المشيئه، و السجود، و العبوديه، و الطاعه. الكافي ١/١١٥ ح ١٣. و قال جهم عمّن حدّثه -: قال أبو عبدالله عليه السلام: أن الله عزّو جلّ أخبر محمداً صلّى الله عليه وآله و سلّم بما كان منذ كانت الدنيا، و بما يكون إلى انقضاء الدنيا، و أخبره بالمحتوم من ذلك، و استثنى عليه فيما سواه. الكافي ١/١١٥ ح ١٤.

[٢٣] أثبتناه من المصدر.

[٢٤] الكافي ١/١١٤ ح ٣.

[٢٥] الكافي ١/١١٤ ح ٦.

[٢٦] قال الفضيل: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور أمور موقوفه عندالله، يقدّم منها ما يشاء و يؤخّر منها ما يشاء. الكافي ١/١١٤ ح ٧.

[٢٧] قال أبو بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام: أن الله علمين، علم مكنون مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، و علم علمه ملائكته و رسله و أنبياءه فنحن نعلمه. الكافي ١/١١٤ ح ٨.

[٢٨] ورد الحديث باختلاف يسير فى المصادر التاليه: التوحيد: ٣٠٥، أمالى الصدوق: ٢٨٠ ب ٥٥ ح ١، الاحتجاج: ٢٥٨، قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٦، و عنها فى بحار الأنوار ٤/٩٧ ح ٤ و ٥.

[٢٩]. كبرت كلمه تخرج من أفواههم، و سيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون.

[٣٠]. هذه

الروايات و غيرها- مما نذكره في هذه الرسالة - موجوده في كتاب البحار لشيخنا المجلسي، ٤/٩٢-١٣٤(ج٢ ص ١٣١-١٤٢ ط كمانى).

[٣١] عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/١٨١ باب ١٣ فى ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزى، و فيه: «نينا» بدل «نيك»، و عنه فى بحار الأنوار ٤/٩٥ ح ٢(باب البداء والنسخ، ج ٢ ص ١٣٢ ط كمانى) - و كان المتن منقولاً من البحار-.

[٣٢] بصائر الدرجات: ١٢٩ ح ٢، و عنه فى بحار الأنوار ٤/١٠٩ ح ٢٧(باب البداء والنسخ، ج ٢ ص ١٣٦ ط كمانى)- و كان المتن منقولاً من البحار-، و الكافى ١/١١٤ ح ٨ و فيه: «فنحن» بدل «ونحن»، و عنه فى الوافى ١/٥١٣ ح ٤١٤ (باب البداء، ج ١ ص ١١٣).

[٣٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/١٨٢(باب ١٣)، و رواه الشيخ الكلينى عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام فى الكافى ١/١١٤ ح ٦ بأختلاف يسير، و عنه فى الوافى ١/٥١٢ ح ٤١٢ (باب البداء ج ص ١١٣).

[٣٤] تفسير العياشى ٢/٢١٧ ح ٦٥ بأختلاف يسير، و عنه فى بحار الأنوار ٤/١١٩ ح ٥٨(باب البداء و النسخ ج ٢ ص ١٣٣ ط كمانى)- و كان المتن منقولاً من البحار-.

[٣٥] سورة الرعد ١٣:٣٩.

[٣٦] سورة الروم ٣٠:٤.

[٣٧] تفسير القمى ١/٣٦٦ بأختلاف يسير، و عنه فى بحار الأنوار ٤/٩٩ ح ٩ (باب البداء و النسخ ج ٢ ص ١٣٣ ط كمانى) - و كان المتن منقولاً من البحار.

[٣٨] سورة الدخان ٤:٤٤.

[٣٩] تفسير القمى ١/٣٦٦، و عنه فى بحار الأنوار ٤/١٠١ ح ١٢(باب البداء والنسخ ج ٢ ص ١٣٤ ط كمانى) - و كان المتن منقولاً من البحار-.

[٤٠] الاحتجاج: ٢٥٨ (ص ١٣٧، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف).

[٤١] الأمالى: ٢٨٠ ح ١٥٥، التوحيد: ٣٠٥، و عنهما فى بحار الأنوار ٤/٩٧ ذح ٤.(م).

[٤٢] تفسير

العياشي ٢/٢١٥ ح ٥٩، وعنه في بحار الأنوار ٤/١١٨ ح ٥٢ (باب البداء و النسخ ج ٢ ص ١٣٩ ط كمباني) - و كان المتن منقولاً من البحار-.

[٤٣] قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٦، و عنه في بحار الأنوار ٤/٩٧ ح ٥ (باب البداء و النسخ ج ٢ ص ١٣٢ ط كمباني) - و كان المتن منقولاً من البحار-.

[٤٤] أثبتناه من المصدر. (م).

[٤٥] إكمال الدين: ٧٠، وعنه في بحار الأنوار ٤/١١١ ح ٣٠ (باب البداء و النسخ ج ٢ ص ١٣٦) - و كان المتن منقولاً من البحار-.

[٤٦] تفسير العياشي ٢/٢١٨ ح ٧١ وفيه: «لكل» بدل «فكل»، و عنه في بحار الأنوار ٤/١٢١ ح ٦٣ (باب البداء و النسخ ج ٢ ص ١٣٩) - و كان المتن منقولاً من البحار-.

[٤٧] أثبتناه من المصدر. (م).

[٤٨] الغيبة: ٤٣٠ ح ٤٢٠، و عنه في بحار الأنوار ٤/١١٥ ح ٤٠ (باب البداء و النسخ ج ٢ ص ١٣٦ ط كمباني) - و كان المتن منقولاً من البحار- و روى الشيخ الكليني بإسناده عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له». الكافي ١/١١٤ ح ٩، وعنه في الوافي ١/٥١٤ ح ٤١٦ (باب البداء ج ١ ص ١١٣).

[٤٩] أنظر ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - في: الكافي ١/٦٧ ح ٢ باب أدنى المعرفة، و ١/٨٣-٨٤ ح ١-٦ باب صفات الذات، و ١/١٠٤-١٠٩ ح ١ و ٤ و ٦ باب جوامع التوحيد، و ١/١١٥ ح ١١ باب البداء، التوحيد: ١٣٥ ح ٥ و ٦، و ص ١٣٦ ح ٨ و ص ١٣٧ ح ٩ باب العلم، و ص ١٣٩-١٤٨ ح ١-١٩ باب صفات الذات و صفات الأفعال. و كذا ما ورد في تفسير قوله تعالى: (و ما يعتمر من معتمرو لا ينقص من عمره إلا في كتاب) سورة فاطر ٣٥: ١١، و قوله تعالى: (كلّ

يوم هو فى شأن) سورة الرحمن ٢٩:٥٥، وقوله تعالى: (ما أصاب من مصيبه فى الأرض ولا فى انفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) سورة الحديد ٢٢:٥٧، وقوله تعالى: (إنا أنزلناه فى ليلة القدر...) سورة القدر ٩٧:١-٥ وغيرها كثير. (م).

[٥٠] التوحيد: ٣٣٢ ح ١ (باب البداء ص ٢٧٢ ط سنة ١٣٨٦، وفى نسخه أخرى: «أفضل من البداء» بدل «مثل البداء»)، ورواه الشيخ الكلينى أيضاً فى الكافى ١/١١٣ ح ١، وعنه فى الوافى ١/٥٠٧ ح ٤٠٣ (باب البداء ج ١ ص ١١٣).

[٥١] التوحيد: ٣٣٣ ح ٢ (باب البداء ص ٢٧٢ ط سنة ١٣٨٦)، ورواه الشيخ الكلينى أيضاً فى الكافى ١/١١٣ ح ١، وعنه فى الوافى ١/٥٠٧ ح ٤٠٤ (باب البداء ج ١ ص ١١٣).

[٥٢]

[٥٣] أنظر مادّه «بدا» من: لسان العرب ١٤/٦٥ و الصحاح ٦/٢٢٧٨. (م).

[٥٤] صحيح البخارى ٤/٢٠٨ (٤/١٤٦) باب ما ذكر عن بنى إسرائيل.

[٥٥] سورة الأنفال: ٦٦:٨.

[٥٦] سورة الكهف ١٢:١٨.

[٥٧] سورة الكهف ٧:١٨.

[٥٨] [١/٢٤] باب فى القدر، ورواه الحاكم فى المستدرک ١/٤٩٣ و صححه و لم يتعقبه الذهبى، ورواه أحمد فى مسنده ٥/٢٧٧ و ٢٨٠ و ٢٨٢. و الروايات بهذا المعنى كثيرة تطلب من مظانها. على ذلك، فهذا الخبر إنما يدل على جريان القضاء الموقوف، الذى هو موضع البداء. و الخبر الذى أخبر به المعصوم صادق و إن جرى فيه البداء، و تعلق المشيئة الإلهيه بخلافه، فإنّ الخبر - كما عرفت - منوط بأن لا تخالفه المشيئة. روى العياشى عن عمرو بن الحمق، قال: «دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضرب على قرنه، فقال لى: يا عمرو، إنى مفارقكم. ثم قال: سنة السبعين فيها بلاء... فقلت: بأبى أنت و أمى، قلت: إلى السبعين بلاء،

فهل بعد السبعين رخاء؟ قال: نعم يا عمرو، إنّ بعد البلاء رخاء... و ذكر آيه (يمحو الله...) (تفسير العياشى ٢/٢١٧ ح ٦٨، وعنه فى بحار الأنوار ٤/١١٩ ح ٦٠.م)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

